

مشروع "الهدى لضيافات بيت الله الحرام" تجربة توعية ميدانية

أميرة بنت علي الصاعدي
مركز إسعاد للاستشارات التربوية والتعليمية

ملخص البحث:

انطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتحقيقاً لأهداف التحول الوطني ٢٠٢٠ في توسيع أثر عمل القطاع غير الربحي وتمكين عملهم، قام مركز إسعاد للاستشارات التربوية والتعليمية ببدء مشروع الهدى لضيافات بيت الله الحرام لتوعية المرأة وتبصيرها بالشبهات المثارة حول مكانتها في الإسلام، مما يعزز تمسكها بدينها وهويتها، ويسهم في بناء أسر صالحة. مشروع الهدى يهتم بدور المرأة المسلمة، ويسعى لاستثمار فرصة موسمي الحج والعمرة في أداء رسالة الهدى التي انطلقت من البلد الحرام. ويهدف المشروع إلى: إثراء رحلة النساء إلى بيت الله الحرام، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهن، وتبادل الخبرات معهن، ورفع مستوى الوعي لديهن عن حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام. وتم تنفيذ التجربة في موسمين: موسم الحج ١٤٣٧هـ، والعمرة ١٤٣٨هـ حيث شاركت أكثر من (١٨٠) ضيفة من جنسيات متنوعة في لقاءات توعوية اشتملت على أساليب متنوعة كالإلقاء والحوار والمناقشة والرد على أسئلة الحاضرات. كما تم الرد على الشبهات المثارة حول قضايا المرأة بأسلوب علمي مبسط. وصاحب ذلك ترجمة عند الحاجة إليها. وقد لوحظ تفاعلهن مع ما طرح، لمامسته لواقعهن واهتماماتهن.

وظهر من خلال هذه التجربة الحاجة إلى نشر الوعي حول قضايا المرأة والأسرة، وتم الخروج بعدد من التوصيات التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى البرامج التوعوية/التعليمية التي تقدم لضيافات الرحمن في موسمي الحج والعمرة.

المقدمة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا) ولفظ "هدى" يشمل كل طريق يُسلك للدلالة على الخير، وكل مشروع يسعى إلى هداية الأمة واستثمار طاقات أبنائها في التنمية المستدامة.

فانطلاقاً من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وارتكازها على العمق العربي والإسلامي، وإيماناً بأهمية تسخير طاقاتنا وإمكاناتنا لخدمة ضيوف الرحمن، وتحقيقاً لأهداف التحول الوطني ٢٠٢٠ في توسيع أثر عمل القطاع غير الربحي وتمكين عملهم، لرفع نسبة المتطوعين في منظمات القطاع الثالث، قام مركز إسعاد للاستشارات التربوية والتعليمية بمكة بتجربة توعية ميدانية بعنوان "مشروع الهدى لضيافات بيت الله الحرام"

١ مركز غير ربحي بمكة يهتم بقضايا المرأة والأسرة عضو مجلس إدارة الرابطة العالمية للمنظمات النسائية الإسلامية تأسس عام ١٤٣٣هـ

أهداف المشروع:

- ١- الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوفات بيت الله الحرام.
 - ٢- تلاقح الثقافات وتنوع الخبرات باستضافة الوفود وخدمتهم.
 - ٣- إثراء الرحلة الدينية والتجربة الثقافية لضيوف الرحمن.
 - ٤- إبراز الدور التنموي للمرأة المكية من خلال الإفادة من برامج مراكز القطاع غير الربحي.
 - ٥- رفع مستوى الوعي لدى ضيفات بيت الله الحرام بكل ما يتعلق بحقوقها الشرعية.
- تحديد المشكلة: ضعف البرامج التوعوية والنوعية المقدمة لضيوفات البيت الحرام وخاصة التي تعرف بحقوق المرأة وواجباتها الشرعية، وترد على الشبهات والتحديات في قضايا المرأة والأسرة، واستكمالاً لدور مؤسسات الطوافة في تقديم التوعية الدينية لقاصدات بيت الله الحرام إثراءً لثقافتهم الشرعية.

المخرجات المستهدفة تحقيقها من المشروع في فترة التجربة:

- ١- توعية ٢٠٠ ضيفة بحقوق المرأة الشرعية وواجباتها.
- ٢- إدراك ٢٠ ضيفة من القياديات للرد العلمي تجاه الشبهات الواردة حول قضايا المرأة والأسرة.
- ٣- مشاركة ١٠ متطوعات في فريق العمل.

متطلبات المشروع:

لضمان تنفيذ المشروع ونجاحه، تم تحديد متطلبات واحتياجات المشروع، حيث يحتاج العمل إلى:

- ١- مخاطبات مع مؤسسات الطوافة والجهات المستفيدة لإقامة المشروع لدى الفئة المستهدفة لديهم وهم ضيوف بيت الله الحرام في موسم الحج. (مرفق نموذج)
- ٢- إعداد النماذج التي يتطلها المشروع مثل: كشف الحضور، والتقارير، والتقييم.
- ٣- إعداد المادة العلمية التي سيتم تقديمها.
- ٤- ترشيح فريق الترجمة من طالبات مشروع سفيرة^١، وترجمة المادة المقدمة.

مرحلة التنفيذ التجريبي للمشروع:

بعد اكتمال تصور المشروع، ونضوج الفكرة، كان لا بد من التنفيذ التجريبي للمشروع على عينة عشوائية متنوعة، مختلفة الجنسية والعمر والمؤهل، للخروج بتوصيات تساهم في التقييم والتطوير، ولصعوبة التنفيذ على عدة مؤسسات تم التواصل مع ثلاث مؤسسات طوافة وهي: مؤسسة مطوفي الدول العربية (قطر - عرب فلسطين)، ومؤسسة مطوفي جنوب شرق آسيا (إندونيسيا)، ومؤسسة حجاج جنوب أفريقيا (نيجيريا)، وضيوف خادم الحرمين الشريفين، وذلك لضيق الوقت.

تم التنفيذ التجريبي للمشروع على مرحلتين: موسم الحج ١٤٣٧هـ، وموسم العمرة ١٤٣٨هـ.

المرحلة (١): موسم الحج ١٤٣٧هـ (مرفق تقرير انفوجرافيك).

عدد المستفيدات من المشروع: (١٠٠ امرأة) من قاصدات بيت الله.

الجنسيات المستفيدة: إندونيسيا - نيجيريا - عرب فلسطين - قطر - سوريا - العراق - باكستان - تركيا - أذربيجان - بوتسوانا - كينيا - مصر.

الجهات المشاركة:

- ١- مؤسسة مطوفي جنوب شرق آسيا (إندونيسيا).

^٢ مشروع سفيرة أحد مبادرات مركز إسعاد النوعية وهو برنامج معرفي تأهيلي تدريبي يستهدف التخبئة المتميزة من طالبات منح تعلم اللغة العربية لغير الناطقات بها، ويهتم البرنامج بالقضايا المعاصرة للمرأة والأسرة.

- ٢- مؤسسة مطوفي حجاج جنوب أفريقيا (نيجيريا).
- ٣- مؤسسة مطوفي الدول العربية (عرب فلسطين - قطر).
- ٤- ضيوف خادم الحرمين الشريفين.

اللقاءات التي تم عقدها (٦) وهي كالتالي:

- ١- عناية النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق المرأة في خطبة الوداع، تقديم: د. أميرة علي الصاعدي، وتكرر هذا اللقاء أربع مرات لعدة فئات.
 - ٢- التأصيل الشرعي لحقوق المرأة، تقديم: أ.سوزان المشهراوي.
 - ٣- المستجدات العالمية في قضايا المرأة والأسرة، تقديم: أ.سوزان المشهراوي.
- كما تم تقديم هدايا للمستفيدات عبارة عن: سجادة صلاة مع مطبوعات مركز إسعاد.

تقييم المشروع:

بناء على التقارير المقدمة من فريق العمل تم الوقوف على أبرز نقاط القوة ونقاط الضعف، وأهمها:

الإيجابيات:

- ترحيب المشرفات والمسئولات بمؤسسات الطوافة وتجاوبهن الفعال.
- سهولة التنسيق وترتيب الأمور مع الجهات المستفيدة.
- سعة المكان وملائمته لإقامة الأنشطة عند بعض المؤسسات.
- تفاعل المستفيدات مع الموضوعات وطلب موعد آخر لإكمالها والحصول على المادة العلمية.
- تعدد المترجمات لأكثر من لغة أحياناً في وقت واحد لتعدد جنسيات المستفيدات.

السلبيات:

- عدم مناسبة بعض الفئات للمواضيع المطروحة (كبار السن - غير متعلمات).
- عدم ملاءمة الوقت في الفترة المسائية لانشغال الحاجات بالحرم.
- عدم ترجمة العروض لبعض الفئات الغير عربية.
- عدم توفر الدعم المالي للمشروع.

الصعوبات:

نظراً لتقديم المشروع في فترة الحج فلا يخفى صعوبة المواصلات وتنقل فريق العمل وخاصة لمن كان سكنهم عند الحرم.
المرحلة (٢): موسم العمرة ١٤٣٨هـ.

تاريخ تنفيذ المشروع: ١٤٣٨/٥/١ هـ، بمركز إسعاد للاستشارات بحي النسيم.

عدد المستفيدات: (٨٠ امرأة) من مدينة قونيا بتركيا، مهن (٧٦ حافظة لكتاب الله) وزوجة مفتي قونيا وثلاث معلمات لكتاب الله.
البرنامج المقدم: تم تقديم ما يلي:

- ١- لقاء توعوي بعنوان "تكريم المرأة في الإسلام" تقديم: أ.سوزان المشهراوي.
 - ٢- حوار حول الشبهات التي تثار حول قضايا المرأة (التعدد، الضرب، الميراث، والزواج) تقديم: د. أميرة بنت علي الصاعدي.
 - ٣- هدايا للحاضرات عبارة عن: العشر الأخير باللغة التركية وبرواز عن الحرمين وتمر ومطبوعات المركز (مرفق صورة).
- وقد نال اللقاء رضى المستفيدات، وشكر المسئولين على الجملة، وتلقينا خطاب شكر على البرنامج (مرفق صورة).

نتائج التجربة:

من خلال التجربة الميدانية ظهرت عدة نتائج من أهمها:

- ١- حاجة النساء إلى التوعية الشرعية في معرفة حقوقها وواجباتها الشرعية، وقضاياها المعاصرة.
- ٢- تفاعل المستفيدات مع ما يطرح للاستهلاك واقعهن واحتياجاتهن، مما يعينهن على فهم الواقع.
- ٣- أهمية الرد على الشبهات المثارة حول قضايا المرأة والأسرة، بأسلوب علمي مبسط.
- ٤- انعكاس صورة إيجابية عن المرأة المكية ونشاطها المتميز لدى المستفيدات وقد صرحن بذلك.

مرحلة تطوير المشروع:

بعد التنفيذ التجريبي للمشروع في المرحلة الأولى في موسم الحج، كان لزاماً تطوير المشروع وتقييم التجربة، وتطبيق معايير الجودة، ليتم تطبيق المشروع على أكبر عدد من الفئات والجنسيات، فتم عقد ورشة عمل بتاريخ: ١٤٣٧/١٢/٢٧هـ، بمركز إسعاد للاستشارات، وتم التوصل إلى عدة توصيات من أهمها.

- ١- التقدم بورقة عمل في ملتقى أبحاث الحج عن تجربة مشروع الهدى باعتبارها تجربة ميدانية.
- ٢- عقد ورشة عمل تثقيفية توضح أهمية البرنامج بالتعاون مع المسئولات بمؤسسات الطوافة.
- ٣- عمل مقارنة مرجعية محلية عن طريق عمل قائمة بالجهات التي تخدم الحج وماذا تقدم من برامج مشابهة.

لماذا نقدم تجربة مشروع الهدى لملتقى أبحاث الحج؟

انطلاقاً من رسالة معهد أبحاث الحج والعمرة في العناية بالبرامج التدريبية، وتقديم أفضل الخدمات، لتطوير منظومة متكاملة ومستدامة للحج والعمرة والزيارة تحقيقاً للمقاصد الشرعية، نقدم تجربة مشروع الهدى لنشر الفكرة والطموح إلى تبنيها وتنفيذها من قبل المؤسسات ذات العلاقة. حيث نطمح أن يرقى مشروع الهدى إلى المبادرات النوعية التي تساهم في المحافظة على الإرث الثقافي والاجتماعي المكي، وتساهم في الاستثمار الاقتصادي بطرح رؤى ومشاريع مكية موسمية.

ماذا يحتاج المشروع؟

مازال المشروع في بدايته، وللارتقاء بالمشروع وبلوغ أهدافه المرجوة نحتاج ما يلي:

- ١- التنسيق مع جهات معتمدة، لبلورة الفكرة، وتطوير الأداء، وجودة المخرجات.
- ٢- تحكيم الحقائق والمواد العلمية من قبل مختصين، وترجمتها باللغات الأساسية.
- ٣- الشراكة مع جهات داعمة لوجسدياً.
- ٤- طرح المشروع على الجهات المانحة لدعمه مالياً، كمؤسسة سليمان الراجحي الخيرية، ومؤسسة صالح الراجحي وعائلته الخيرية، ووقف سعد وعبد العزيز الموسى، ومؤسسة بن محفوظ الخيرية، ومؤسسة السبيعي الخيرية، وغيرها من المؤسسات المانحة ضمن مساراتها الرائدة في دعم مشاريع ضيوف بيت الله، ومشاريع المرأة، والمشاريع التنموية.

التوصيات:

- ١- أهمية التنسيق بين المؤسسات المهتمة بتقديم برامج وخدمات لضيوف بيت الله الحرام.
- ٢- تخصيص ملتقى مناقشة البرامج المقدمة لضيوف بيت الله لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ والاستثمار أوقاتهم.
- ٣- استثمار موسم الحج والعمرة لتصحيح المفاهيم الخاطئة حول الإسلام عامة وقضايا المرأة خاصة.

^٢ مبدئياً تم الاتفاق مع بيت خبرة وتطوير بقيادة د هنادي بحيري لتطوير المشروع ونمذجته .

^٤ وركز إسعاد تجربة واقعية في التعامل مع هذه المؤسسات الثلاثة وحظينا بدعمهم في برامج متنوعة .

- ٤- تشجيع المبادرات المجتمعية لخدمة ضيوف البلد الحرام كفتح جمعيات متخصصة متنوعة ونوعية.
- ٥- الاستفادة من التقنيات الحديثة في نشر الوعي بين ضيوف بيت الله الحرام باللغات الأساسية.



الرقم: (١٠٧ / س)
الوضع: طب خرافة
التاريخ: ١٤٣٧/١١/١٥ هـ



نموذج خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

معذرة رئيسة اللجنة النسائية في مؤسسة بطوفى حجاج التوفى الإفريقية غير العربية
حفظها الله ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

بداية نسال الله ان تكونوا في اتم الصحة والعافية ..

نظراً لقرب موسم حج هذا العام ١٤٣٧ هـ ورغبة منا في تسهيل الجهود لتقديم افضل الخدمات لضيقات الرحمن ، لذا برغب مركز إسماعيل في التعاون معكم وإقامة شراكة في تقديم مشروع (الهدى ... قصصات بيت الله الحرام) ، ونأمل منكم تعديد السواجد المتاحة لهم والعنيدات التي لديكم وندعم المتوق.

شكركم لكم تعاونكم والله يحفظكم ويرعاكم ...

ملاحظة : مرفق لكم نموذج ملف مشروع (الهدى ... قصصات بيت الله الحرام)

المطرفة العامة على مركز إسماعيل
د. أميرة بنت علي الصاعدي



054297 3444
www.hajj.gov.sa

مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد المنصورى - مركز الضيافة التعلیمی - ت : 01460677

الدورات التدريبية

دورة التأهيل الشرعي لقضايا المرأة وحقوقها وواجباتها

مقر اللجنة النسائية

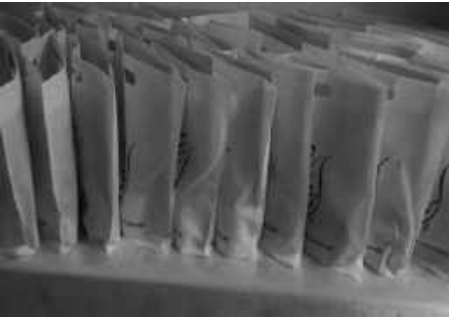
الطابق 1/27/11/1437هـ

الدكتورة / أميرة بنت علي الصاعدي

الهدف: توعية المرأة المسلمة بالمشروع الشرعي للتطويق والطلبات
بالشراكة مع مركز إسهام للاستشارات التربوية والتعليمية
التشريعية المتخصص ومجموعة من خاتمات بصرى من ولاية تلمذ
وهدد التأهيل حقوقها المحمودة التالية:
- معرفة المرأة قبل الإسلام ثم كيف تغيرت مكانتها في الإسلام
عوضاً كثر من الشواهد من الكتاب والسنة
- دور المرأة في المجتمع وواقعها في الحين
- وهي معرفة الصلوات الخاصة للأغلبية الذين وقد
عزم الأختار عن إحدى أسئلة أهم من المطويات، وكانت رسالة
التيهة بأشهر المطويات على ما تضمنت من معلومات قيمة استفاد منها الحضور

59





محاضرة نسائية لضيقات برنامج خادم الحرمين عن حقوق المرأة في الإسلام

نظمت الأمانة العامة لبرنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة - ممثلة باللجنة النسائية للبرنامج - محاضرة عامة بعنوان: حقوق المرأة في الإسلام، قدمتها الأستاذة المشاركة في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى الدكتورة أميرة الصاعدي بصحبة النساء بمقر إقامة الضيوف بملحق الدار البيضا، بحي كحدج بمكة المكرمة. واستعدت الدكتورة أميرة الصاعدي المحاضرة بالحديث عن رعاية الإسلام بالمرأة مستشهداً بآيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية المطهرة، كما أهدت حرصاً برسول - عليه الصلاة والسلام - في خطبة الوداع على توسيع معنى العدل في كل جوانب الحياة الإسلامية والمجتمع المسلم، مشيرة إلى أن العدل ليس في إطار الاتفاقات الدولية، أو في إطار الحدود والحرب، وإشغالها الضخمة فقط، إنما العدل في كل الأطر حتى في إطار الأسرة الصغيرة، ومع أقرب الأقربين لنا، إذ يجوز لك أن تكلمه مؤكداً أنه من هنا جاءت الوصية العظيمة بالنساء، فالوفى

للمستضافة

7

